بصائر التّالين لكتاب ربّ العالمين

للشّيخ العلّامة محمّد مولود ولد أحمد فال (1323 هـ) رضي الله عنه

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله على إتحاف 1 هدًى ونورٍ للصّدور شاف

وصلواته تسحّ أبدا 2 على محمّدٍ ومن به اقتدى

هل غادر السّلف من تردّم؟ 3 أم هل فنى فيهم نوال المنعم؟

لا والذي مبسوطةٌ يداه 4 ما نَقَصُوا من ذرّةٍ نَدَاه

بل يده سبحانه سَحَّاء 5 الابدَ لا يُغيضُها عطاء

هذا وهاك مِن أداءِ ذِكره 6 ما يَخرج الفتى به من نذره

مع اختصارٍ موعبٍ لم أجد 7 له نظيرًا في نواحي بلدي

إلّا المخارجَ فقد كفاني 8 مؤنتَها البرِّيُّ والجكاني

أضاف لاتّفاقهم ما فيه 9 من نهج ورشٍ حسبُ مقتفيه

صنيعُه إطلاق مجمعِ عليه 10 وعزوُ ما فيه خلافٌ لِذَويه

وأسألُ الوهّاب أن يكونا 11 عونًا على كتابه قالونا

باب التّعوّذ والبسملة

عُذْ ندبًا ان تَتْلُ بسرٍّ أو شَرَفْ 12 وصِلْ به «باسم» و«بالرّحيم» قِف

إن تَقْفُ سورةً بأخرى بسمل 13 أو ذَرْ وصَهْ إذن يسيرًا أو صِلِ

بهيئة الوصل فَغُنَّ ما يُغن 14 كـ«أحدٌ» وانقُل لـ«خوفٍ» أو أَبِن

كذا «فَحَدِّث» و«اقترِب» وأدغم 15 نونَ «معينٍ» أَلِفَ «اهتدى» اصْرِم

إلّا براءةً فلا يُبسمِل 16 تُلاتُها ابتدَوْا بها أو وصلوا

وهل على كراهةٍ أو حظرِ 17 قولان للرَّمْلِيِّ ولابن حجر

وإن تبسمل لا تقفْ بالبسمله 18 إن تك بالسّورة الاولى موصَله

وأحسنُ الوارد في التّعوّذ 19 ما لكتاب الله جلّ يحتذي

باب المدّ

المدّ من كِلْمتِه إن تبعه 20 ساكنٌ او همزٌ كـ «جاءَ» أشبِعَه

وبعدَ همزٍ كـ «يواخذُ» «قُلِ اي» 21 «نَآ» «أآمنتم» به اقصرْ واعدِل

وإن تلا الهمزُ صحيحًا ساكنا 22 فاقصُرْ ونحو «هزؤًا» و«إيتنا»

أشبعْ ووسِّط واقصُر ان تقفْ علَى 23 سكون حرفٍ مدًّا او لينًا تلا

كسوف كيف والرّحيم الدّاعي 24 وأشبعَنْ مستَوْجِبَ الإشباع

كما تلته همزة وما تلاه 25 هاءٌ من التّا مُبْدَلٌ نحو الصّلاه

وقبل همز القطع ميمَ الجمع قدْ 26 سكَّنها قالونُ والمصريُّ مَدّ

وكلُّ ما نُقل الاجماعُ على 27 إشباعِه فقصره قد نُقِلا

باب هاء الضّمير

وها الضّمير بعد ياءٍ ساكنٍ 28 أو كسرةٍ يُكسرُ عندَ المدني

وبعد فتحةٍ وتسكينٍ وضَمْ 29 نحو «لهُم» «هُدَيهم» «أمرُهم» يُضم

وهمزةٌ ضمّ «إليهم» وصْلا 30 كذا «عليهمُ» و«لديهم» كلّا

باب الرّاء

إن سَكَنَ الرّا بعد كسرةٍ ولمْ 31 يتْبعْه مسْتعلٍ فترقيقا لَزِم

فرَقِّقَنَّ «مِرْيةً» «فِرْعونَ» لا 32 «قِرْطاسا» «ارصادا» لقَفْو ذي اعتلا

وكلٌّ ايضًا أوجبوا تفخيما 33 «عمرانَ» «إسرائيل» «إبراهيما»

وهكذا ما فتحًا او ضمًّا تلا 34 أو ساكنًا تلاهما أو اعتلى

كـ عَرَضٍ غُرَفٍ اجرٌ عُمْرهْ 35 «وِقْرًا» وإِصْرًا «إصْرَهمْ» وفِطره

أو ذا انكسارٍ ينجلي عن كِلمَتِهْ 36 نحو «بِرَبِّي» «ارتبتمُ» «بِرَحمته»

وإن يلازمْه فـ ورشٌ رقّقا 37 إن لم يكرَّر أو يليه ذا ارتقا

في كـ «سراجِ» نهجه الإرقاقُ 38 وضدّه «الفرار» و«الفراقُ»

وفصله بساكنٍ منفصل 39 والخاءِ من ترقيقه لم يَحظُل

لكنّه فخّم «ذكرًا» «سترًا» 40 «وِزْرًا» و«حِجْرًا» ثمّ «صهرًا» «إمْرا»

كـ ذا يُرِقُّ كلّ راءٍ اقتفى 41 سكونَ ياءٍ واصلًا أو واقفًا

والكلّ ذا الكسر وإن يَطرأْ لهُ 42 وإن تَقِفْ فراع ما جا قبله

فَغَلِّظِ «الكُبَرَ» و«انْحر» و«دُبُرْ» 43 ورقِّق «استغفِرْ» وراءَيْ بـ «شَرَر»

في نهج ورشٍ إذ يُرقُّ الأوّلا 44 لا نهجِ عيسى إذ بفتحه تلا

باب اللّام

غلَّظ ورشٌ فتحَ لامِ إن تلا 45 طاءً وظًا وإثرَ صادٍ أُهْمِلا

إذا فُتِحْنَ أو سَكَنَّ كـ «بطل» 46 «يَصْلى» و«طَال» «ظَلّ» وقفًا أو وَصَلْ

و«الله» فَخِّمْ بعد فتح وانضمام 47 ورقّقوا ذا الكسر من راءٍ ولام

باب الإمالة

أما الإمالةُ فلا تَجِبُ في 48 كلمةٍ من كلمات المصحف
ولم تُمل حرفًا من القرآن 49 طريقُ الاصبهان عن عثمان

باب الإدغام

في رًا ولامٍ أَدْغموا نونًا سكن 50 ولا تغنَّه، وفي ينموَ غُنّ
وخَلَفٌ يُدْغِمُها في يَوْ بلا 51 غَنٍّ كما حِرْزُ الأماني نَقَلَا
وأظهروا «الدّنيا» كذا «قنوانُ» 52 كذاك «بنيانٌ» كذا «صنوانُ»
ونونَ «يسٓ» و«نونٍ» قد قرا 53 أبو رويمٍ مُدْغَمًا ومُظْهَرا
والنّونُ عند حمزةٍ بالفاتحه 54 من قصصٍ والشّعراءِ واضحه
والنّونُ إن جا ساكنًا من قبل با 55 ميمًا خفيا مع غَنٍّ قلبا
ولذوات الحلق أظهرنَّه 56 وللبواقي أَخْفِه وغنَّه
ورويَ الإخفاءُ معْ عينٍ وَخَا 57 وغَنُّ نونٍ قَبْلَ لامٍ رسخا
والذّالَ من «إذ ظّلموا» قد ادغموا 58 وهكذا قافُ «ألم نخلقكُّمُ»
والدّالَ في تاءٍ وتًا في طًا وفي 59 دالٍ كذاك اللّامُ في راءٍ يفي
«وقد تَّبين» «وقالت طَّائفه» 60 «قُل رَّب» «أثقلت» جَلَتْ معارِفَه
والأحرفُ الثّلاثُ بالإظهار 61 تُروى كما روى سِراجُ القاري
وكـ «أحطتُّ» و«بسطتَّ» شدّوا 62 ولكن انطباقُ طاهُ يبدو
وَأدغموا أوّلَ مِثْلَين سَكَنْ 63 أعني السّكونَ الحيَّ كـ«اهتدوا وإن»
وفُكَّ لامًا قبل نونٍ أو تا 64 نحوُ «جعلنا» و«جعلت» «قلتـ»ـا
لا تُدغم الميمُ بغير ميم 65 ولازم التّخفيف في «حٓم»

ميمَ الفواتح سوى «حم» شُدّ 66 وليس في فاتحةٍ سواهُ شَدّ

فسينُ «يس» و«طس» وها 67 «طه» وها يا خفّفتها النّبها

وأظهروا «أفضْتم» «فرضْتم» 68 و«اضْطرّ» و«المضْطرّ» و«اضْطُررتم»

حافظْ على بيان غينٍ سكنا 69 أحرى بنحو «لا تزغْ قلوبنا»

والحاءُ في مقاربٍ «لا يُدغمُ» 70 نحو «فسبّحْه» «وفاصفحْ عنهُمُ»

وذالُ فعل الأخذ لن يفكّه 71 عن تا سوى حفصٍ وقاري مكّه

عيسى «لقد ظّلم» «كانت ظّالمهْ» 72 قد ضّلّ فكّه وورشٌ أدغمه

عكسَ «يعذِّب من» وعن عثمان قد 73 نقلَ أيضًا شدَّها عبدُ الصّمد

قالون «يلهثْ ذلك» «اركبْ معنا» 74 رُوي عنه مدغمًا ومعلنا

وغيرُ ما ذُكِر من مُثَقّل 75 فإنّه عن نافعٍ لم يُنقل

والشّدُّ من حرفين والتّنوينُ 76 حرفٌ يُحرّك ويستكين

باب الوقف

الوقفُ الانصاتُ أواخرَ الكَلِمْ 77 قدرَ التّنفّس وبالجواز سِمْ

ولكنِ التّنوينُ والتّحرُّك 78 والجعلُ بينَ بينَ وقفًا توفَكُ

تنوينُ ما فتح مدًّا اجعَل 79 وغيرَه احذفْه وسكِّن ما يلِي

وقِفْ على المحرَّكات مُسْكِنا 80 وذرْ على ما كان ما تسكَّنا

واقْتَد بالرّسم فصِلْ ما وَصلا 81 واتْبَعه إثباتًا وحذفًا ما خلا

ما حُطَّ للمثلِ كياء «يُحيِي» 82 وواو «إن تَلْوُو» ويا «يستحيي»

وشدِّدِ المَشْدُودَ كـ«العليّ» 83 و«رُدَّ» و«المضطرَّ» و«الأمّيّ»

وقِفْ على ما خُطّ تًا بتًا وما 84 بالهاءِ بالهاء كما قد رسما

و«لَيَكُونًا» و«إذًا» «لَنَسْفَعَا» 85 بألفٍ كما برسمٍ وضعا

كذا «أنا» واحذِفْه وصلًا حيث لا 86 يليه همزٌ فلنافعٍ جلا

بنحو «لن نّدعوَا» ثمّ «نعمتي» 87 و«هو» قِفْ على سكونٍ ميّتِ

وهيئةَ الوقف بوصلٍ اجتنبْ 88 ما لم تَردْ وبسكوتِك تَجِب

والوقفُ جائزٍ بكلِّ كلمَه 89 على الأصحّ وبجُزْءٍ حَرِّمه

باب الهمزة

إن تكن الهمزة فاءً وتلا 90 ضمًّا فبالواو لورشٍ أَبْدِلا

فبـ«يوَيّد» «يوَاخذ» مثلا 91 «يُوَدّه» «مُوَذّنٌ» «مُوَجّل»ا

ومدًّا إن سكن مطلقًا وفي 92 «بيرٍ» و«بيسَ» «الذّيبُ» ذٰلك يفي

ويَنْقُل الهمزَ لساجٍ قبلا 93 كِلمته صحيحًا أو معتلّا

لم يك مدّةً إذ الأمداد 94 تابَى تحرّكًا فلا تنقاد

ويبتدي بلام أو همزة أل 95 حيث لها تحريكُ همزةٍ نُقل

ورَدَّ أخرى الهمزتين لَيْنًا 96 جانسَ ما قبلُ وبَيْنَ بينا

إن فُتِح الأوّل دون المقتفي 97 أو فُتِحا ورُدِفا بالألف

وبـ«ألذزل» «لئن» تبيّنا 98 لك المثال و «ءءالهتنا»

وجائزٌ تحقيق كلّ همزتين 99 حُرِّكتا في كلمةٍ أو كلمتين

لنافعٍ ثلاثةٌ في الّئي 100 حقّق وسهّل واتْلُه بياء

ورشُ «النّسيّ» «ليَهب» «ليَلّا» 101 و«أرأيت» و«هانتم» يتلى

له بقلب والثّلاثَ الأوّلا 102 حقّق عيسى الأُخْرَيَيْن سهّلا

فصلٌ في همز الموصل

للوصل همزٌ ساقطٌ فيه وفي 103 ماضٍ خماسٍ وسداسيٍّ يفي

وأصلِه وأمرِه والأمرِ 104 من ذي ثلاثٍ ساكنِ الفا كسرِ

واثْنين وابنٍ وامرئٍ واسمِ وأَلْ 105 وأُنثَياتِها ومهما لم تَصْل

فابدأْ به، وافتحْ من الْ وقبلَ ضَمّ 106 لَزِمَ ضُمّ، كسرُ غيرِ ذا لَزِم

وهمزُ أَل بعد التّفهّم وَجَبْ 107 تسهيلُه أو قَلْبُه لِما نُسبْ

باب السّاكنين

ومَداً اِحذِف إن توالى ساكنانْ 108 ولو طرا تحرّكٌ كـ «قالوا الآن»

ورُدَّهُ وقفا كـ «ما خلقنا» 109 «ولن تنالوا» و«وإذْ نتقنا»

حرِّك من الحيَّيْن وصلاً ما أتمّ 110 لفظًا وسكِّنْه متى وقفًا تؤُمّ

بل كلّما طرا سكونٌ القافي 111 سكّنهما أوْ رُمْ لدى الإيقاف

كالوقف في «مسكٍ» «غفورٍ» «غفّار» 112 «سوف» و«كيف» و«أضلّ» «القهّار»

فَجَمْعُ السّاكِنين ذُو تعسّرِ 113 طبعًا ولٰكن ليس ذا تعذّرِ

ولم تردْ ثلاثةٌ في السّمع 114 فيما لدى النّشرِ وغيثِ النّفعِ

فمن يقِفْ بـ«أرأيت» عندهْ 115 سهّل غيرَ مُبْدِلٍ بمدّه

ثمّ المُحرّكُ على أقسامِ 116 أربعةٍ تاتيك عنْ إحْكام

ففتحُ فاتحةِ عمران ومِنْ 117 عنيتُ ذاتَ الجرّ حتمُه قَمِن

وضُمّ واو الجمع أو مِيمًا نجا 118 منها تلي كسرةً أوياءً سجا

كأن تلاهما لدى غير أبي 119 عمرٍو فبالكسر تلا فما أبي

واكسُره قبل همز وصلٍ يُبتدا 120 بغير ضمّ كـ «امرئٌ» و«كاهتدى»

وليس في كسرٍ وضَمٍّ حرجُ 121 إن يُبتدا بالضم كـ«ادْعُوا»

وضمُّه نهجُ إمامِ طيبةِ 122 فاضمُمْ لهُ التّنوين قبل «اجْتُثَّت»

باب الياءات

قد زيد ياءاتٌ على ما سَطرا 123 عثمانُ وامتازَتْ بأن تُحمّرا

إذا تَلَوْتَ جئْ بها وصلاً وفي 124 وقفٍ أَزْلْها مسْكنًا ماتقتفي

زوائدُ الياءاتِ عند المصري 125 «أكرمني» «أهانني» و«يسري»

و«يات لا» «اتّبعني» و«قل لئنْ» 126 «أخرتن» «الجوارِ في» «تتّبعن»

«وللمهتدي» إسرًا وكهفٍ «يوتِيَنْ» 127 «نبغِ بها» «يهدينِي» «تُعَلِّمَن»

و«أتُمدونَنِ» «آتاني» «المنادْ» 128 «وتَسْئَلَنِّ ما» «دعانِ» «والتّناد»

و«الدّاعِ» و«التّلاقِ» «ينقذوني» 129 «فاعتزلونِ» مَعَ «ترجمونِي»

«دعاءِ ربّنا» «وعيدِ» «للبادي» 130 و«أن يُكَذّبون» قال «الوادي»

بالفجر «تُرْدِينِ» كذا «نكيري» 131 و«كالجوابِ» «نُذُرِي» «نذيري»

خاتمة

يا تاليًا كتابَ ربّ العالمين 132 أَقِم حُروفَه أَبِنْ ما يستبين

وأخفِ ما يُخفى وشُدَّ ما يُشَدّ 133 واقصر أخا القصر ومُدَّ ما يمدّ

فقادرٌ على الأدا إن تركَه 134 يأثَمْ ويُحْرَم أجرَه والبركه

ففي بلايا نزلت بقاري 135 صنعاءَ ذِكْرَى لأولي الابصار

خَرِسَ في الحين وأُقْعِد كَمِه 136 جُذِم إذ بدّل منه كَلِمَه

وفي الذي تواتُرَ السّبعِ نفى 137 فبعد أيّامٍ ذَبِيحًا ثُقِفَا

واعلم بأنّ طُرُقَ القُرَّاء 138 حقٌّ بلا ريبٍ والامتراء

لأنّها نقلُ شيوخٍ عارفين 139 عن مثلهم إلى إمام المتّقين

والجمعُ إن فارقَ نهجَ العربي 140 أو كان في كَلِمَةٍ عنهم أُبِي

وليس بالحسن ممّن يُقتدَى 141 به ولكن لم يَرَوْهُ ملحِدا

وها هنا بصائرُ التّالين قد 142 أتمّه البرّ المصوّر الصّمد

والحمد لله على انتهاء 143 ما رُمتُه من واجب الأداء

جَعَلَه المجيبُ للطّلّاب 144 نهجًا إلى نصيحة الكتاب

إنتاج: قناة النّصوص المحظريّة، اعتمادًا على النّسخة التي شرح
الشّيخ محمّد الحسن بن أحمد الخديم حفظه الله ورعاه
للانضمام في واتساب راسل الرّقم 0022232411111